كلامه تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم هو لك
اطلق سبيله وودعه ليسير الى مكة ويخبر اهلها
بقدومنا اليهم فعند ذلك تقدم العباس رضي
الله عنه وحل كتافه وامره بالمسير الى مكة فسار
وهو يتصدق بالنجاة وجعل ينظر يمينا وشمالا
ومن خلفه ومن بين يديه قال الراوي
فلما دخل ابو سفيان الى مكة نادى باعلا صوته
وهو داخل في الحرم الا وان محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب قد دخل بديارهم وقد جعل لي امانا
فمن دخل الحرم كان امنا ومن دخل بيتي كان
امنا قال الراوي سمع سعد ابن عباده الانصاري
ذلك من ابي سفيان جعل يفرش على اثيابه
مثل ما يفرش الاسد الضاري وجعل ينشد
ويقول

اليوم يوم الدمدمه اليوم يوم الملحمه
اليوم تنظر الارض وابها اليوم يذل الله قريشا وسواها
قال فعند ذلك اجابه رجل من الانصار على
شعره يقول هذه الابيات شعر

اليوم يوم المرحمه اليوم يوم المنعمه
ببركة سيد الامه محمد مزيل الغمه
قال الراوي فعند ذلك اقبل المهاجرون

والانصار

والانصار يجمعهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا
عليه وقبلوا يديه وقالوا يا رسول الله انت اذن
سعد بن عباده الانصاري على قريش فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا انه يجول
قريشا واعاد واعلى النبي صلى الله عليه وسلم
كلامه جميعه فعند ذلك وثب زيد وتقدم حتى
مثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وانشا
وجعل يقول شعر

يا نبي العهد اليك رجايي وكذا قريش فانت نعم الرجاء
حتى ضاقت عليهم الارض عرضا وانا هم من الم البلاء
ان سعدا يريد لنا كل سوء وهو في سره حية نقطاء
انه قد اتى ليبيت حدام وهو للحرب سائق الدهماء
وزهير لواسقطاع لبعض لرماهم بالشر عند المساء
قال الراوي فلما فرغ زيد بن الخطاب من
شعره تفرغرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالدموع وكان صلى الله عليه وسلم رقيق القلب سريع
الدمعة نادى اين قيس بن سعد فاجابه لبيك
وسعديك ها انا بين يديك امرني يا مرك
صلى الله وسلم عليك فقال له الحق بابيك وخذ
راياتنا منه فاجابه بالسمع والطاعة الى ذلك
وذهب الى ابيه مسرعا ونادى يا ابتاه اعطني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)